الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5014 | الأحد | 24 ربيع الآخر 1446 هـ | 27 أكتوبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

انشقاق عدد من قادة «الميليشيات» وانضمامهم للجيش

50 قتيلا في هجوم لـ «الدعم السريع» وسط السودان

«وكالات» : قتل ما لا يقل عن 50 شخصا في وسط السودان جراء هجوم شنته قوات الدعم السريع التي حاصرت عددا من القرى في ولاية الجزيرة، حسبما ما أفادت لجان المقاومة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن تنسيقية لجان المقاومة قولها الجمعة «تتعرض قريتا السريحة وأزرق للهجوم من قبل مليشيا الدعم السريع منذ الصباح» مشيرة إلى «سقوط 50 قتيلا وأكثر من 200 جريح في السريحة، مع عدم إمكانية إخراج المصابين من القرية بسبب القصف والقنص».

ولم تورد التنسيقية أي حصيلة للضحايا في قرية أزرق المجاورة، لكنها قالت إنها «تتعرض للحصار الكامل من قبل المليشيا، وللانتهاكات نفسها وللانتهاكات التي حدثت في قرية السريحة».

وصعدت قوات الدعم السريع في الفترة الأخيرة هجماتها على المدنيين في ولاية الجزيرة الزراعية جنوب الخرطوم، بعد انشقاق قائد في المليشيا فيها وانضمامه إلى الجيش.

وشهدت قرى شرق الجزيرة انتهاكات واسعة للدعم السريع عقب معارك مع الجيش السوداني والمستنفرين (عناصر شعبية مساندة)، سيطر فيها الدعم السريع على مدينة تمبول في 22 أكتوبر، لتشن هجماتها إثر ذلك على عدد من قرى شرق الجزيرة.

عناصر من الجيش السوداني

وبحسب مؤتمر الجزيرة، يتجاوز عدد القتلى بمدينة تمبول 300 قتيل بينهم نساء وأطفال، وتزيد الجثث الملقاة على الطرقات من صعوبة إجراء حصر دقيق حتى الآن، لمغادرة المواطنين المدينة.

وقال الأمين العام لمؤتمر الجزيرة المير محمود إن أكثر من 30 قرية بشرق الجزيرة هاجمتها قوات الدعم السريع وهجّرت سكانها قسرا، فضلا عن حالات اختطاف الفتيات والعنف الجنسي.

ودعت نقابة أطباء السودان الجمعة الأمم المتحدة إلى الضغط من أجل إقامة ممرات إنسانية آمنة للوصول إلى سكان قرى ولاية الجزيرة الذين «يتعرضون لإبادة جماعية من قبل مليشيات الدعم السريع»، مشيرة إلى أنه «لا توجد إمكانية لإسعاف المصابين أو حتى إخراجهم لتلقي العلاج».

وبحسب مصادر طبية في عدة قرى، فإن جميع المراكز الطبية تقريبا أرغمت على إغلاق أبوابها.

واندلعت المعارك في السودان منتصف أبريل 2023 بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وهو أيضا رئيس مجلس السيادة والحاكم الفعلي للبلاد، وقوات الدعم السريع بقيادة حليفه ونائبه السابق محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي. واتُهم الجانبان بارتكاب جرائم حرب من خلال استهداف المدنيين عمدا ومنع المساعدات الإنسانية.

وخلّفت الحرب في السودان عشرات آلاف القتلى، وشردت أكثر من 10 ملايين شخص، وتسببت وفقا للأمم المتحدة بإحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في التاريخ الحديث.

وتدين المنظمات الإنسانية بانتظام انعدام الأمن الذي يعيق وصول المساعدات الإنسانية، في حين يعاني أكثر من 25 مليون شخص من الجوع الحاد.

من جهة أخرى في خطوة مفاجئة، أعلن عدد من مستشاري قوات الدعم السريع انشقاقهم عنها وانحيازهم للجيش السوداني.

أتى ذلك بعد أيام من إعلان الجيش السوداني انضمام قائد قوات الدعم السريع بولاية الجزيرة أبو عاقلة كيكل وعدد كبير من قواته للجيش، كما أكد أنه جدد العفو عمّن يسلم نفسه لأقرب قيادة عسكرية بكل مناطق السودان.

وتصل نسبة قوات الدعم السريع المنتشرة في ولاية الجزيرة إلى 70–60 في المئة وهم من أهل الولاية، وهذا الاتفاق يشكل ضربة للدعم السريع التي تسيطر على ولاية الجزيرة.

يذكر أن ولاية الجزيرة تمثل شريان الإمداد الرئيسي للجيش بالعاصمة سواء بالمواد الغذائية أو سلع استراتيجية مثل القمح والذرة ومن ثم توزيعه على عدد من الولايات الأخرى.

أما كيكل فهو قائد قوات «درع السودان» في أهم ولاية بوسط السودان وهي الجزيرة، وانضم لقوات الدعم السريع عقب اندلاع الحرب بنحو أربعة أشهر في أغسطس 2023.

ويخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع صراعا منذ ما يقرب من 18 شهرا، ما تسبب في أزمة إنسانية واسعة ونزوح أكثر من 10 ملايين شخص من منازلهم، وتكافح وكالات الأمم المتحدة لتقديم الإغاثة.

أردوغان : طلبت من بوتين المساعدة في التطبيع مع سوريا

الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان والسوري بشار الأسد في لقاء سابق

«وكالات» : نقلت قناة إن.تي.في ووسائل إعلام أخرى عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قوله إنه طلب من نظيره الروسي فلاديمير بوتين المساعدة في ضمان تواصل الحكومة السورية مع أنقرة لتطبيع العلاقات، وعبر عن أمله في أن تتخذ دمشق نهجا بناء.

وأفادت قناة إن.تي.في بأن أردوغان قال للصحفيين على متن رحلة العودة من مدينة قازان الروسية، حيث كان يشارك في قمة بريكس، إن أنقرة تتوقع أن تتخذ دمشق خطوات من منطلق إدراكها «أن التطبيع الصادق والحقيقي سيعود بالنفع عليها أيضا».

وأضاف «تأثير روسيا على الحكومة السورية معروف... طلبنا منبوتين ضمان رد (الرئيس السوري) بشار الأسد على دعوتنا. هل سيطلب بوتين من الأسد اتخاذ هذه الخطوة؟ لندع الوقت يجيب على ذلك».

واشنطن توافق على بيع تايوان صواريخ بأكثر من مليار دولار

«وكالات» : قالت الولايات المتحدة إنها صادقت على بيع تايوان أنظمة صواريخ أرض–جو بأكثر من 1 مليار دولار، ما قد يثير غضب بكين.

وتشمل الصفقة، التي يجب أن يقرها الكونغرس، أنظمة دفاع جوي مختلفة بينها منظومة ثاسامز، و123 صاروخاً على ما ذكرت الوكالة الأمريكية المكلفة ببيع العتاد العسكري للخارج، وتبلغ قيمتها 1.16مليار دولار.

وشملت صفقة أسلحة أخرى أُعلنت الجمعة، أنظمة رادار بـ828 مليون دولار. وستؤخذ هذه التجهيزات مباشرة من مخزونات سلاح الجو الأمريكي.

ولا تعترف الولايات المتحدة رسمياً بتايوان دولة وتعتبر الصين ، الحكومة الشرعية الوحيدة لكنها توفر مساعدة عسكرية كبيرة لتايبيه.

وتعارض بكين بانتظام الدعم الأمريكي لتايوان وتتهم واشنطن بالتدخل في شؤونها الداخلية.

وتعتبر الصين أن تايوان جزء لا يتجزأ من أراضيها وتؤكد عزمها على بسطٍ سيادتها عليها عاجلا أم آجلاً، ولا تستبعد استخدام القوة إن لزم الأمر. وترسل بانتظام سفنا حربية وطائرات إلى محيط الجزيرة.

الشرطة البريطانية تواجه احتجاجات حاشدة لمناهضين للهجرة ومعادين للعنصرية

مركبة للشرطة البريطانية في أحد شوارع لندن

«وكالات» : يحتشد محتجون يمينيون مناهضون للهجرة، وآخرون معادون للعنصرية، لتنظيم تجمعات حاشدة في لندن، تحت مراقبة دقيقة من الشرطة لتجنب أي اشتباكات بين الطرفين.

ومن المقرر أن يحتشد محتجون تحت شعار «توحيد المملكة» في محطة قطارات فيكتوريا في لندن قبل التوجه إلى البرلمان في مظاهرة ينظمها الناشط المناهض للهجرة والمسلمين ستيفن ياكسلي لينون، المعروف بتومي روبنسون.

وفي هذه الأثناء، ينظم مناهضون للعنصرية ونقابيون احتجاجاً مضاداً في الطرف الآخر من وايت هول، الشارع الرئيسي المؤدي إلى البرلمان من الاتجاه المعاكس، حيث يوجد الكثير من الدوائر الحكومية.

وقالت نائب مفوض الشرطة راشيل وليامز التي تقود عملية للشرطة بمشاركة عناصر من مختلف أنحاء البلاد: «مستعدون جيداً ليوم من المقرر أن يكون حافلاً في وسط لندن».

وأضافت الجمعة «سنوفر موارد كبيرة للتعامل مع أي واقعة والتصدي بحسم لأي مخالفات، وسنجعل أثر الاضطرابات على الجمهور وأنشطة الأعمال عند الحد الأدنى».

ويصف المتظاهرون اليمينيون أنفسهم بـ«وطنيون»، ويقولون إن بريطانيا مهددة من المهاجرين والمسلمين. ويقول منتقدوهم، ومنهم غالبية أعضاء البرلمان، إن بينهم عنصريين ومن اليمين المتطرف ومشجعي كرة قدم يتبنون نهج العنف.

انتحاري يخلف 8 قتلى في باكستان

باكستانيون في موقع هجوم انتحاري سابق

«وكالات» : تسبب هجوم انتحاري في باكستان، في 8 قتلى أمس السبت في باكستان، بينهم 6 من قوات الأمن، بعد أن فجّر انتحاري نفسه قرب حاجز للشرطة والجيش، حسب مسؤولين.

وقال المصدر الأول وهو مسؤول كبير في الشرطة اشترط حجب هويته، إن بين القتلى 4 عناصر شرطة وعضوين في قوات مسلحة تعمل مع الدولة ومسؤولة عن الحدود. وأضاف أن مدنيين اثنين قتلا.

وأشار إلى إصابة 5 آخرين بجروح، «بينهم ثلاثة في حالة حرجة».

من جهته، أوضح المصدر الثاني وهو مسؤول محلي، أن المهاجم كان يقود «توك توك» عندما اقترب من الحاجز، قرب بلدة مير علي في منطقة خيبر بختونخوا المحاذية لأفغانستان.

وأعلنت مجموعة صغيرة مسؤوليتها عن الهجوم.

وتشهد باكستان على حدودها مع أفغانستان زيادة في هجمات حركة طالبان الباكستانية، التي تدرّبت على القتال في أفغانستان.

وقُتل 10 من الشرطة ليل الخميس الجمعة عند نقطة تفتيش في هجوم تبنّته حركة طالبان الباكستانية أيضاً.

ترامب يصف هاريس بالطفلة.. وأنصارها يردون : «طاغية»

«واشنطن بوست» تكسر تقليداً تاريخياً عمره 40 عاماً: لن ندعم أحداً

كامالا هاريس ودونالد ترامب

«وكالات» : يبدو أن الإهانات الشخصية ستخيم على الأيام القليلة الفاصلة عن يوم الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

إذ عمد المرشحان الديمقراطية كامالا هاريس، فضلا عن الجمهوري دونالد ترامب إلى تبادل الانتقادات والصفات المشينة.

فقد سعى الرئيس الأمريكي السابق خلال الفترة الماضية على التقليل من شأن منافسته، بل وصفها بالطفلة غير القادرة على التعامل مع الملفات الدولية.

وقال إن الرئيس الصيني شي جين بينج سيتعامل مع نائبة الرئيس الحالي كامالا هاريس «كطفلة» إذا تم انتخابها.

إذ حين سأله مذيع الراديو المحافظ هيو هيويت: «إذا فازت كامالا بطريقة ما، سيتعين عليها التعامل مع شي جين بينج. كيف سيتعامل معها؟» ليرد ترامب قائلا: «كطفلة».

في المقابل، وصفت هاريس غريمها بالفاشي سابقا، و جددت التلميح إلى أنه عاجز وغير قادر على تولي مسؤولية ضخمة كرئاسة الولايات المتحدة.

في حين وسمه نجم الروك بروس سبرينجستين المؤيد للمرشحة الديمقراطية بالطاغية.

فقد أعرب نجم الروك الشهير عن دعمه لهاريس محذرا من احتمال فوز منافسها، دونالد ترامب، بولاية ثانية.

كما أضاف في ظهور له خلال حملة دعم لهاريس في أتلانتا، بولاية جورجيا التي تعتبر من الولايات المتأرجحة التي ينظر إليها على أنها حاسمة في السباق الرئاسي، مساء الخميس، أن ترامب «يسعى ليكون طاغية أميركي». وأكد أن المرشح الجمهوري لا يفهم البلاد أو ما يعنيه أن تكون أميركيا.

تأتي تلك الحملات من تبادل الاتهامات والإهانات الشخصية قبل 10 أيام من يوم الانتخابات في الخامس من نوفمبر القادم.

فيما تظهر آخر استطلاعات الرأي تقدما طفيفا لترامب على هاريس، لاسيما في ما يتعلق بملف الاقتصاد.

من جهة أخرى أكد مصدر مطلع أن متسللين صينيين استهدفوا هواتف يستخدمها أعضاء من حملة مرشحة الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية كامالا هاريس بعد اختراق نظام شركة فيرايزون.

وتزامن ذلك مع تقارير إعلامية الجمعة، عن اختراق متسللين صينيين شبكة فيرايزون واستهدفوا هواتف يستخدمها الرئيس الأمريكي السابق ومرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة دونالد ترامب والمرشح لمنصب نائب الرئيس جيه.دي فانس، ولم يتسن لرويترز التحقق من هذه التقارير.

وذكرت «نيويورك تايمز» أن محققين يعملون على معرفة إذا تمكن المتسللون بالمحاولة من جمع معلومات من ترامب أو من فانس.

وقال مدير التواصل في الحملة، ستيفن شونغ، إن كامالا هاريس نائب الرئيس الديمقراطي جو بايدن والمنافسة للرئيس السابق شجعت الصين وإيران على مهاجمة البنية التحتية الأمريكية، لمنع ترامب من العودة إلى البيت الأبيض.

ونفت السفارة الصينية في واشنطن العلم الدقيق بما ورد في التقارير، وأكدت معارضة الصين ومكافحتها لجميع أشكال الهجمات والسرقات الإلكترونية.

وقال متحدث باسم السفارة عند الاتصال به للتعليق: «الانتخابات الرئاسية شأن داخلي للولايات المتحدة. لا تعتزم الصين ولن تتدخل في الانتخابات الأمريكية».

ولم ترد حملة هاريس حتى الآن على طلبات للتعليق.

وسبق أن تعرضت حملة ترامب للاستهداف هذا العام. ووجهت وزارة العدل الأمريكية اتهامات لثلاثة أعضاء من الحرس الثوري الإيراني بالتسلل الإلكتروني ومحاولة التأثير على انتخابات 5 نوفمبر .

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي إف.بي.آي، ووكالة الأمن الإلكتروني وأمن البنية التحتية الأمريكية الجمعة إنهما يحققان في وصول غير مصرح به إلى بنية تحتية تجارية للاتصالات من قبل مرتبطين بالصين.

ولم يشر البيان المشترك إلى هدف الاختراق.

وقالت فيرايزون إنها على علم بمحاولة متطورة لاستهداف شبكات اتصالات أمريكية لجمع معلومات، وأضافت أنها تتعاون مع سلطات إنفاذ القانون.

من ناحية أخرى 10 أيام تاريخية تفصل العالم عن الحدث الانتخابي الأبرز في أميركا، وفي كل يوم يمر تبقى المفاجآت سيدة الموقف.

فقد أعلنت صحيفة «واشنطن بوست» النافذة والمملوكة لملياردير «أمازون» جيف بيزوس، الجمعة، أنها لن تؤيد المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس ولا الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وقال الرئيس التنفيذي ويليام لويس، إن هذه كانت عودة «إلى جذورنا المتمثلة في عدم تأييد المرشحين الرئاسيين».

فيما يعتبر هذا الموقف كسرا لتقليد تاريخي، إذ لطالما أيدت هيئة تحرير الصحيفة المرشحين طوال معظم العقود الأربعة الماضية – وجميعهم من الديمقراطيين– قبل أن تقرر البقاء على الهامش في واحدة من أكثر الانتخابات استقطابا في تاريخ الولايات المتحدة.

واللافت أن المقالات الافتتاحية في الصحف لا تتمتع إلا بالقليل من ثقلها السياسي الذي كان قويا ذات يوم، لكن صحيفة «واشنطن بوست» – التي شعارها «الديمقراطية تموت في الظلام» – هي واحدة من عدد قليل من وسائل الإعلام التقليدية التي لا تزال تحتفظ بنفوذ كبير بين النخبة في واشنطن.

تأتي هذه التطورات بينما لا تزال استطلاعات الرأي متقاربة جداً بين المرشحين.

وكان استطلاع رأي جديد قد أظهر تنافسا متقاربا بين المرشح الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية كامالا هاريس على المستوى الوطني وفي ساحات المعارك أيضاً.

وجاءت هذه النتائج قبل 10 أيام عن يوم الفصل الموافق 5 نوفمبر، وفي وقت تبقى فيه الإهانات الشخصية مخيّمة على الأيام القليلة الفاصلة عن يوم الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة بين المرشحين.